

الشرح الثاني للعقيدة الواسطية للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

الاول امشي تعطيل الله تعالى عما وجب له من الصفات وما اثبته لنفسه والثاني تعطيل النصوص عن المعنى المراد بها ولهذا نقول كل من حرك النصوص فقد جنى عليها جنایتين عظيمتين - 00:00:03

الجنایة الاولى تحريفها عن معناها المراد بها والجنایة الثانية اثبات معنى لا تدل عليه لانه مثلا يقول جاء ربك ا جاء من ربك اذا جنى على النص بايش؟ بتحريف معناه المراد به - 00:00:27

الى معنى الى معنى لا يراد به قال الرحمن على العرش استوى قال استوى بمعنى استولى هنا حرم نعم هنا جنى على النص من وجهين الوجه الاول انه عطل معنى الاستواء الحقيقى الذى دل عليه النص - 00:00:54

والجنایة الثانية اثبتت معنى لا يدل عليه اللفظ لان الرحمن على العرش استوى لا يدل لا يدل على انه استولى انتبه لهذا ان المحرفين قد جنوا على كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وعلى الله وسلم من وجهين - 00:01:25

الاول عشت تحريفها عن المعنى المراد به والثاني اثبات معنى لا يدل عليه اللفظ ولذلك نقول لهؤلاء اذا صرفتم اللفظ عن ظاهره فما الذي يقول ان المراد به ما ذكرته من المعنى؟ قد يكون المراد شيء قد يكون المراد بشيء اخر - 00:01:49

طيب الثالث يقول ومن غير تكييف ولا تمثيل من غير تكييف يعني انهم لا يكيفون الصفة لا يكيفون الصفة لماذا لان تكييف صفة الله قول على الله بلا علم اذ لم يخبرنا الله تبارك وتعالى عن كيفية الصفات - 00:02:19

لم يخبرنا كيف استوى على العرش ولم يخبرنا كيف نزول الى السماء الدنيا ولم يخبرنا كيف يأتي يوم القيمة اي انسان يثبت كيفية صفة من صفات الله فهو كاذب بلا شك - 00:02:48

لماذا لان الله لم يخبرنا بذلك فقد قال على الله بلا علم لو قال ان الله استوى على العرش وكيفية استوائه كذا وكذا قلنا له كذبت من قال لك هذا - 00:03:03

انت الان قلت على الله بلا علم والتكييف محروم لقوله تعالى ولا تقف ما ليس لك به علم اي لا تتبع شيئا لا تعلمه ولقوله تعالى قل انت حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن والاثم والبغى بغير الحق وان تشركوا بالله ما لم ينزل به سلطانا وان تقولوا على الله ما لا تعلمون - 00:03:28

فهمتم؟ فلا يجوز ان تقدر بنفسك ولا ان تورد على غيرك كيفية صفات الله عز وجل ابدا ولكن هل تعتقد ان لصفاته كيفية نعم نعم يجب ان تعتقد ان اثباتات هي كيفية لكنها غير معلومة - 00:03:58

قال الامام مالك الكيف مجهول ولم يقل الكيف معجون كل سبعة الله لها كيفية لان كل موجود لا بد له من كيفية ولكن حسبنا انا لا نعلم الكيفية النزول الى السماء الدنيا له كيفية ولا ما له كيفية - 00:04:23

نعم له كيفية لكن لا نعلم الاستوى على العرش له كيفية لكن لا نعلم طيب التكييف حكمه حرام دليله ولا تقف ما ليس لك به علم وقوله تعالى قل انت حرم رب الفواحش ما ظهر منها وما بطن الى قوله وان تقولوا على الله ما لا تفعلون - 00:04:48

الرابع مما نزه اهل السنة عقيدتهم عنه ولا تمثيل يعني انهم لا يمثلون صفات الله بصفات الخلق دليل ذلك قول الله تبارك وتعالى فلا تضربوا لله الامثال يعني لا تجعلوا لهم اثيلا - 00:05:15

وقوله تعالى ليس كمثله شيء يعني لانكم مهما ضربتم الامثال فليس لله مثل ابدا ليس كمثله شيء وهو السميع البصير واعلم انك اذا بنيت عقیدتك على هذا سلمت من كل ما من كل ما يريد اهل الباطل - 00:05:38

كل ما يريد الباطل اذا بنيت العقيدة على هذا سلمت اهل الباطل كيف تؤمن ان الله ينزل السماء الدنيا؟ وهذا من سمات الحوادث او الحادثين اقول اثبته - [00:06:06](#)

بقول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا ولكن ام في المماثلة في قوله تعالى نعم ليس كمثله شيء وحينئذ تسلم كذلك لو قال قائل ان النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم قال ان الله لا يمل حتى تملوا - [00:06:28](#)

كيف تثبت له الماء؟ والماء صفة نقص الانسان المخلوق فالمخلل صفة نقص فما هو الجواب؟ الجواب ان نقول ان كان هذا اللفظ يدل على ثبوت المخلل لله فانه يتبعه على قوله تعالى - [00:06:53](#)

ليس كمثله شيء ليس كمال المخلوق لكن لاحظ ان كان هذا الحديث يدل على ثبوت الماء لله فانه ملل لا يشبه ملل المخلوق كما اثبتنا الله الغضب ولكنه لا يماثل - [00:07:15](#)

غضب المخلوق غضب المخلوق يخرج الانسان به عن قوله وتكون افعاله واقواله من باب السفه لا من باب الحكمة لكن غضب الله لا يمكن ان يكون كغضب الادم بل هو يغضب ولكنه لا ينتقم الا بحكمة - [00:07:35](#)

فهمتم يا جماعة؟ طيب اذا الواجب علينا ان نثبت كل ما اثبته الله لنفسه او اثبته الله ورسوله من غير تحريف ولا تعطيل ولا تكييف ولا تنفيذ الله اكبر الله اكبر - [00:08:00](#)

اه قد يقول قائل ما الفرق بين التمثيل والتكييف الفرق بينهم ان التمثيل مربوط التمثيل مربوط بمماثل والتكييف ذكر الكيفية غير مربوطة بمماثل. هذا هو الفرق - [00:08:19](#)

يظهر هذا بالمثال انسان قال له شخص كيف تخطيط ارضك فجعل يخطط على الورقة وبين هذا التخطيط يكون تكييفا او تمثيلا نعم تكييف تمثيل لا تكييف ولا تمثيل يتحمل ان يكون تكييف ان يكون تمثيلا - [00:08:51](#)

كيف يخفي عليكم قال كيف تخطيط ارضك؟ فجعل يخطط على الورق تمثيل هذا هذا تكييف واخر قال لشخص كيف خططت ارضك قال كما كارض فلان هذا ايش هو؟ تمثيل فصار الفرق انه اذا - [00:09:29](#)

قررت الصفة بشيء اخر فهو تمثيل والا فهو تكليف واهل السنة متبرؤون في عقيدتهم من هذا ومن هذا قال بل يؤمنون بان الله سبحانه ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:10:02](#)

يؤمنون بقلوبهم ايمانا مستقرا لان الله جل وعلا ليس كمثله شيء لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله ولا في سمعه ولا بصره ولا اي شيء من صلاته - [00:10:24](#)

ويجب علينا ان نعتقد بان الله لا يمثل شيء فليس من جنس المخلوقات لا في ذاته ولا في صفاتاته ولا في افعاله بل باين عنها غاية المباينة ليس كمثله شيء وهو السميع البصير - [00:10:44](#)

وقوله ليس كمثله شيء شيء نكرة في سياق النفي فتكون ايش؟ عامة لا شيء يماثل الرب عزوجل وقد كثر خوض الناس في قوله تعالى ليس كمثله شيء حيث جمع بين الكاف والمثل - [00:11:04](#)

وكلاهما يدل على على التمثيل فكيف يستقيم الكلام وال الصحيح ان الجمع بينهما من باب التوكيد فكانه نفل مثل مرتين لما جاءت الكهف وهي الدالة على التمثيل ونفي ذلك ثم جاءت المثل وهي دالة على التمثيل ونفي - [00:11:22](#)

صار بأنه نفي ذلك مرتين واذا اخذنا بهذا القول السهل الواضح البين سلمنا من التعب الشديد في اعراب الكاف وفي مجئها وكيف يتصور ذلك كما هم معروف فيمن تكلموا على هذه الاية الكريمة - [00:11:49](#)

وهو السميع البصير السميع يعمد السمع الكامل للمحيط بكل شيء مبصر ذو البصر الكامل للمحيط بكل شيء مبصر وسيأتي ان شاء الله الكلام على هاتين الصفتين مسبوطا في فيما ساقه المؤلف من الآيات - [00:12:12](#)

في قوله تعالى ليس كمثله شيء رد على طائفة مبتدةعة من الممثلة وفي قوله وهو السميع البصير رد على طائفة مبتدةعة المعطلة كالالية جمعت بين الرد على اهل التمثيل والرد على اهل التعطيل - [00:12:41](#)

فلا ينفون عنه ما وصف به نفسه كل ما وصف به نفسه يقررون به ولا ينفذه ولا يحذفون كلمة عن مواضعهم يعني هم يثبتون وعلى

الوجه الذي اراد الله ولا ينفعونه نهايًّا ولا يحرفونه عن مواضعه - 00:13:06

والفرق بين من نفاه وبين من حرفه ظاهر جدا فمثل الذي يقول ان الله لا ينزل الى السماء الدنيا هذا ايش ؟ هذا نفي والذي يقول ينزل لكن معنى النزول نزوا ، الرحمة - 00:13:30

هذا ايش محرم هم لا ينفون ولا يحرفون بل يثبتون ويقررون النصوص على ظاهرها بدون تحريف ولا يلحدون في اسماء الله واياته
يلحدون اي يميلون في اسماء الله واياته لان هذا طرية - 00:13:48

باطل قال الله تبارك وتعالى ولله الاسماء الحسنی فادعوه بها وذرروا الذين يلحدون في اسمائه سیجزون ما كانوا يعملون وهذا وعيده لهم توعدهم بانهم سیجزون ما كانوا يعملون وقال جل وعلا ان الذين يلحدون في اياتنا - 00:18:14

الآيات - 47:14:00 في الأحاديث والروايات - 47:14:00

اذا لابد ان نعرف ما هو الالحاد في الاسماء ضابط الالحاد بالاسماء ان يميل بها عما يجب فيها ان يميل بها عمما يجب فيها لأن اصل الالحاد مأخوذ من اللحى واللحى هو حفرة تكون في القبر الى جانب النيل - 13:15:00

اذا اللحاد في الاسمي هو الميل بها عما يجب فيها وقسمه العلماء رحمهم الله الى اقسام الاول ان ينكره او ينكر شيئاً مما دلت عليه من الصفات ننكرها بالكلية او ينكر شيئاً مما دلت عليه من الصفات - 00:15:42

مثل ان ينكر ان من اسماء الله السميع وهذا واقع يعني فيها الان معطلة قالوا ليس لله اسماء والاسماء لبعض المخلوقات فاذا قال ان الله ليس ، مثلاً : اسماء الله السميع وهذا - 18:16:00

ايش منكر للاسماء واذا قال انه سميم لكن بدون سمع منكر لما دلت عليه من الصفات هذا نوع من الالحاد ان ننكر الاسماء او ينكر ما دلت عليه من الصفات - 00:16:37

و سواء كان الانكار كلياً أو جزئياً فهذا الحادث النوع الثاني من الالحاد ان يسمى الله تعالى بما لا يليق به ان يسمى الله بما لا يليق به وما لا يليق بالله لا يمكن: ان الله به -
00:16:56

فاعلة ممحية نقاها هذا من الالحاد باسم الله - 21:17:00

هل سمي الله نفسه بالاب هل سمي نفسه بالعلة؟ الفاعلة؟ ابدا اذا هو الحاد حيث اثبت لله من الاسماء ما لا يليق به وما لا يليق به

كم هذا من نوع نوعان الثالث ان يشتق من اسمائه اسماء للاصنام هذا عابد الصنم اراد ان يربط بين معبوده وبين من له العبادة على خالقه اجمعون فة ۱۰:۰۶ نشرة ۲۰۱۸-۰۶-۰۷

لله الحمد والصلوة والراتب للشيخ العلامة عبد الله بن مالك العتيقي

يعني بالتشديد اصلا اللات ولكن اللفظ لا يساعد على هذا وانما ارادوا ان يقولوا الله لكن انتوها لانها صنم اصلا فقلوا اللات بدل ايش؟
الله فلان اسمه اللات امراء الله من المعمدات لاحق بـ الله في العادة فرق الحرف اسم الله - 00:19:03

حيث وضعها على ماء من لا يستحقه هذه الانواع كلها ممنوعة واهل السنّة متبرئون منها غاية البراءة - 37:19:00